Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لفظ الأول ، وأدغموه فيه ، لأنه أبلغ في الموافقة والمشاكلة »[1] .

ويقول ابن السيد في (الاقتضاب) :

« اصطفاق » افتعال من الصفق ، والطاء مبدلة من تاء الافتعال : أبدلت الطاء لتوافق الصاد التي قبلها في الاستعلاء ويتجانس الصوت ولا يتنافر »[2] .

ويقول : « والازدياد : افتعال من الزيادة ، وأصله « ازتياد » أبدل من التاء دال لتوافق الزاي في الجهر طلبا لتشاكل الألفاظ وهرباً من تنافرها »[3] .

وكذلك هم يصنعون في فاء (افتُعل) إذا كانت دالا ، أو ذالا أو زاياً . فالطائفة الأولى تقلب التاء دالا قلبا واجبا في مثل : ادَّرأ . واذكر ، وازدجر . والأصل : ادترأ ، واذتكر ، وازتجر ، قال ابن يعيش : « إنما وجب هذا الإبدال لما ذكرناه من إرادة تجانس الصوت وكراهة تباينه . . . »[4] ثم قال : « وقد حملهم طلب التجانس وتقريب الصوت بعضه من بعض ، على أن أبدلوا من التاء دالا في غير (افتعل) وذلك نحو (دولج)[5] في (تولج) كأنهم رأوا التاء مهموسة والواو مجهورة ، فأبدلوا من التاء الدال ، لأنها أختها في المخرج وأخت الواو في الجهر ، لتحصل المجانسة في الصوت ، وهذا قليل شاذ في الاستعمال وإن كان حسنا في القياس ، لكن لقلة استعماله لا يقاس عليه »[6] .

كما أنهم يكرهون توالي الحركات للثقل ، فيخلصون منه في كلمات كثيرة بتسكين حرف ، وقد ورد ذلك التخفيف بتسكين الأول قياساً مطردا في ثمانية أوزان وهي (انفعل ، وافْتَعل ، وافْعَلَّ ، واستفعل ، وافعالَّ ، وافْعَوْعل ،

---

(١) نفسه : ٣١٨ .
(٢) الاقتضاب : ١٢ .
(٣) نفسه : ٩ .
(٤) شرح الملوكي : ٣٢٢ .
(٥) الدولج : كناس الوحش .
(٦) شرح الملوكي : ٣٢٥ .